

# مرکز حمورابي



ماذا سيحدث إذا لم تفرج حماس عن الرهائن قبل تنصيب ترامب؟  
هدد الرئيس المنتخب بإطلاق "الجحيم" على الجماعة المتشددة إذا لم  
تلتزم بالموعد المحدد. ماذا يمكن أن يفعل فعلاً؟

ماذا سيحدث إذا لم تفرج حماس عن الرهائن قبل تنصيب ترامب؟  
هدد الرئيس المنتخب بإطلاق "الجحيم" على الجماعة المتشددة إذا لم  
تلتزم بالموعد المحدد. ماذا يمكن أن يفعل فعلاً؟

بقلم: جون هالتيوانجر

ترجمة: صفا مهدي عسكر

مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية

مركز حمورابي للبحوث والدراسات الإستراتيجية

15 كانون الثاني 2025

حقوق النشر محفوظة لمركز حمورابي

للبحوث والدراسات الإستراتيجية

لا يجوز نشر أي من هذه الابحاث والدراسات والمقالات الا  
بموافقة المركز، ويجوز الاقتباس بشرط ذكر المصدر كاملاً، وليس من  
الضروري ان تمثل المقالات والابحاث والدراسات والترجمات المنشورة وجهة  
نظر المركز وانما تمثل وجهة نظر الباحث

في كانون الاول حذر الرئيس المنتخب الأمريكي دونالد ترامب من أن هناك "جحيماً سيدفع" إذا لم تُفرج حماس عن الرهائن الذين تحتجزهم في غزة قبل تنصيبه في 20 كانون الثاني، وكرر ترامب هذا التحذير خلال مؤتمر صحفي يوم الثلاثاء، قائلاً إن "الجحيم سيسود في (الشرق الأوسط)" إذا لم يتم الإفراج عن الرهائن قبل توليه منصب الرئاسة، وأضاف "لن يكون الأمر جيداً لحماس، ولن يكون جيداً، بصراحة، لأي أحد".

رغم ذلك لم يقدم ترامب توضيحات بشأن ما تعنيه هذه التهديدات أو يحدد الخطوات التي سيتخذها إذا لم يتم الوفاء بالموعد المحدد، كما لم ترد حملة ترامب على الفور على طلبات التعليق من مجلة "فورين بوليسي" بشأن تصريحاته الأخيرة حول صفقة رهائن غزة.

تأتي تحذيرات ترامب في وقت حرج (للشرق الأوسط)، وهو أحد أكثر الفترات تحولاً وفوضوية في تاريخه الحديث، مما يثير تساؤلات حول مدى استعداد الرئيس المنتخب للتورط في المنطقة، خاصة بعد تعهده خلال حملته الانتخابية بـ "عدم وجود حروب جديدة".

وقال جوناثان بانيكوف الذي شغل منصب نائب ضابط الاستخبارات الوطنية للشرق الأدنى في مجلس الاستخبارات الوطني من 2015 إلى 2020، لمجلة فورين بوليسي "تهديد ترامب يهدف إلى إقناع حماس بأنها قد تحصل على صفقة أفضل مع الإدارة المنتهية ولايتها بقيادة بايدن بدلاً من الإدارة المقبلة بقيادة ترامب، بالتالي يجب عليها التوصل إلى صفقة الآن. وأشار بانيكوف الذي يعمل حالياً كمدير لمبادرة الأمن (الشرق أوسطي) في معهد سكوكروفت للأمن في مجلس الأطلسي، إلى أن "فرص الضغط على حماس في غزة تقتصر على دعم المزيد

\* John Haltiwanger, what if Hamas Doesn't Release the Hostages by Trump's Inauguration? FOREIGN POLICY, January 10, 2025.

من الضربات (الإسرائيلية)\*\* في القطاع، بالنظر إلى أن معظم قيادة حماس حالياً خارج غزة، ما يجعل من الممكن فرض عقوبات إضافية على القادة وعائلاتهم".

من جانبه أكد الجنرال المتقاعد جوزيف فوتيل الذي ترأس القيادة المركزية الأمريكية بين 2016 و2019، أن ترامب يهدف من خلال تحديد موعد نهائي في 20 كانون الثاني للإفراج عن الرهائن إلى "زيادة الضغط على العملية وخلق شعور بالعجلة" وأضاف فوتيل، الذي يعمل الآن زميلاً كبيراً في معهد (الشرق الأوسط)، أنه من غير المحتمل أن يلجأ ترامب إلى القوة العسكرية الأمريكية كحل إذا استمرت الحرب بين (إسرائيل) وحماس يوم التنصيب.

ومن الخيارات المحتملة التي قد يتخذها ترامب، دعم (إسرائيل) لفرض قيود أكبر على المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، كما اقترح أحد المقربين من رئيس الوزراء (الإسرائيلي) بنيامين نتنياهو. إلا أن هذه الخطوة قد تثير انتقادات داخلية ودولية وقد لا تؤثر بشكل كبير على موقف حماس.

وقال دينيس روس المبعوث الأمريكي السابق (للشرق الأوسط)، في مقابلة مع فورين بوليسي "إذا كانت حماس مهتمة بمعاونة الغزيين، لكان قد تم حل الوضع منذ وقت طويل، فقاداتها لا يهتمون بالمعاونة بل يستغلونها". منذ أكثر من عام فشل الوسطاء الدوليون في تأمين صفقة للإفراج عن الرهائن ووقف إطلاق النار بين (إسرائيل) وحماس، حالياً يعمل المفاوضون من الولايات المتحدة وقطر ومصر في الدوحة، لاستكمال المحادثات بهدف الوصول إلى اتفاق. وفي يوم الخميس، أعرب الرئيس الأمريكي جو بايدن عن تفاؤل حذر بشأن إمكانية التوصل إلى هدنة قبل مغادرته البيت الأبيض، وقال بايدن للصحفيين في البيت الأبيض "نحقق تقدماً حقيقياً. ما زلت أمل أن نتمكن من إجراء تبادل للأسرى".

في الأثناء وصل ستيف ويتكوف، الذي اختاره ترامب ليكون مبعوثه الخاص إلى (الشرق الأوسط)، إلى الدوحة يوم الجمعة للانضمام إلى المحادثات، وقال في مؤتمر صحفي في مارالاجو في وقت سابق من الأسبوع "نحقق الكثير من التقدم، وأنا متفائل بأننا سنتمكن من الإعلان عن أخبار جيدة نيابة عن الرئيس بحلول التنصيب". على الرغم من هذه الرسائل الإيجابية فإن الوصول إلى اتفاق قبل 20 كانون الثاني ليس مضموناً، وقال روس الذي يعمل حالياً زميلاً متميزاً في معهد واشنطن لسياسة (الشرق الأدنى) "الاحتمالات قد تكون أفضل قليلاً من

\*\* لمقتضيات الأمانة العلمية، وضرورات الترجمة الدقيقة، تم الإبقاء على كلمة (إسرائيل)، وهو لا يعني اعتراف المركز بها، وما هو مكتوب يمثل رأي وأفكار المؤلف.

50-50 في الوقت الراهن. لا تزال العديد من العقبات قائمة، فحماس ما زالت تطالب بضمانات قبل قبولها نهجاً مرحلياً لإنهاء الحرب، ورئيس الوزراء نتنياهو ما زال يرفض تقديم تلك الضمانات".

مسألة عدد الرهائن الذين ستفرج عنهم حماس لا تزال تمثل نقطة خلاف رئيسية في المحادثات، إلى جانب عدد الأسرى الفلسطينيين الذين تطالب الجماعة المتشددة بالإفراج عنهم في المقابل.

قال دينيس روس "ما زلت أضع احتمالية الوصول إلى صفقة على أنها أفضل من 50-50، بسبب تأثير ترامب". وأضاف "قد ترغب حماس في إتمام الصفقة قبل 20 كانون الثاني، معتقدة أن وقف إطلاق النار قبل تولي ترامب منصبه سيمنع تجدد الحرب بعد ذلك، علاوة على ذلك أعتقد أن حماس تتعرض لضغوط أكبر من قطر ومصر وربما تركيا، جميعهم يحاولون إظهار أنهم يضغطون وينفذون ما يريده ترامب".

سؤال آخر يطرح في سياق جهود ترامب لإتمام صفقة رهائن هو ما إذا كان رئيس الوزراء (الإسرائيلي) بنيامين نتنياهو، الذي تعرض لانتقادات شديدة من عائلات الرهائن واتهم بإعاقة محادثات وقف إطلاق النار، سيشكل عقبة أمام ذلك. على الرغم من العلاقة القوية التي تربط نتنياهو بترامب تاريخياً، فإنه يحاول أيضاً الحفاظ على استقرار حكومته الائتلافية الهشة، وقد هدد بعض أعضاء اليمين المتطرف بإسقاط الحكومة إذا وافق على أي اتفاق وقف إطلاق النار.

وقال جوناثان بانيكوف المسؤول السابق في مجلس الاستخبارات الوطني "الموعد النهائي لترامب في 20 كانون الثاني لا يعني كثيراً لنتنياهو، طالما أنه لا يُنظر إليه كعائق أمام الاتفاق"، وأضاف "إذا وافقت حماس فعلاً على الصفقة فسيلقى الضغط بالكامل على رئيس الوزراء نتنياهو، الذي لن يتردد في اتخاذ أي خطوة - ما عدا الإطاحة بحكومته - لضمان بدء فترة ترامب الثانية في وضع جيد مع الرئيس المنتخب".

## مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

أسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في 25-4-2012 بمدينة بابل (الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية و المجتمعية بصورة علمية و استراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتلمة في الشأن المحلي والأقليمي والدولي ، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

[www.hcrsiraq.net](http://www.hcrsiraq.net)



07810234002



[hcrsiraq@yahoo.com](mailto:hcrsiraq@yahoo.com)



[t.me/hammurabicrss](https://t.me/hammurabicrss)



مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية



[hcrsiraq](https://www.hcrsiraq.net)



العراق - بغداد- الكرادة

